وكانوا يقولون له يا عار المؤمنين سودت وجوه المؤمنين فيقول
لهم العار خير من النار **وعن** ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسين
ابن علي اثني عشر الفا مسمية بين حراصا يقطر اسيافنا من الحد
والحرص على قتال اهل الشام فلما جاءنا صلح الحسن رضي الله عنه
كما ما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن **فلما** جاء الحسن الكوفه
اتاه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان بن ابي ليلى فقال له السلام
عليك يا مذل المؤمنين قال لا تقل يا ابا عمرو فاني لم اذل
المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك **وعن** حسين بن نمير
قال قدمت المدينه فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب
بيدي سالمون من سالمت ويحاربون من حاربت وتركتها ابتغاء
لوجه الله تعالى وحقن دماء المسلمين **وسمى** معويه امير المؤمنين
من يومئذ **وكان** قبل ذلك متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن اثما
بل ماجورا ويبعث نوابه على البلاد والمائون لامامته يقولون
لا نعتد بتسليم الحسن له لانه لم يسلمه الا للضروره لعلمه ان
معويه لم يسلم الامر اليه فلم يترك الاصوناً لدماء المسلمين
واجيب بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصدق
وقد كان معه من العدد والعدد ما يقاوم من مع معويه فلم يكن
ترويه عن الخلافه اضطراريا بل كان اختيارياً بدليل انه
اشترط عليه شروطا كثيره فالتزمها ووفى بها وايضا في البخاري
ان معويه هو السائل للحسن في الصلح كما مر **وترجا** صلى الله عليه
وسلم الاصلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا امر
الحق فدل على صحة نزوله لمعويه والا لم يقع اصلاح ولم
يترجح صلى الله عليه وسلم مجرد النزول من غير ان يترتب على
فائده شرعيه وهي استقلال النزول بالامر وصحة خلافته
ونفاذ تصرفه ووجوب طاعته على الكافه فالحق ثبوت الخلافه

لمعويه

لمعويه من حينئذ وانه بعد ذلك خليفة حق وامام صدق **وقد**
قال له صلى الله عليه وسلم يا معويه اذا ملكت فاحسن **وقال** صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعله هاديا مهديا **وقال** صلى الله عليه
وسلم اللهم علم معويه الكتاب والسنه وقه العذاب **وحكى**
ان معويه حبس عطاء في بعض السنين وكان مايتي الف فخصل
له اضافة شديده قال فدعوت بدواة لاكتب الى معويه ثم امسكت
نفسي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف
انت يا حسن قلت بخير يا ابت فقال دعوت بدواة لتكتب الى
مخلوق مثلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجاء عمن سواك حتى لا ارجو
احدا غيرك **اللهم** وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم
تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر على لساني مما
اعطيت احدا من الاولين والاخرين من المتقين فخصني به
يا ارحم الراحمين **قال** فوالله ما التحمت بها اسبوعا حتى بعث
الي معويه بمائة الف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا حسن كيف ابت قلت بخير يا رسول الله
وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج
المخلوق **ولما** حج معويه بالناس سنة خمسين خرج اليه الحسن
وشكى اليه دينا فاعطاه ثمانين الف دينار **وكان** الحسن
كثير الحج كثير الانفاق وفيه وقال اني لاستحيي من ربه ولم امشي
الى بيته فمشى عشرين حجه والجنايب تقاد بين يديه **واكرمه**
الله تعالى بالشهاده وسببها ان يزيد خشي ان يموت معويه
فلا يولى الخلافه الا الحسن فارسل الى زوجته جعده بنت
الاشعث بن قيس الكندي انها سمته وانه يتزوجها ويذل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)